تبارك الذي بيده الملك
وهو على كل شيء قدير

منكن مسلمات منقادات مؤمنات مصدقات قانتات مواظبات على الطاعة
تائبات عابدات سائحات صائمات او مهاجرات ثيبات وابكارا وسط
العطف لتنافيهما اى مشتملات على الثيبات والابكار يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
بالطاعة واهليكم بالنصح نارا وقودها الناس والحجارة الكبريتية او الاصنام
عليها ملائكة غلاظ خلقا ما بين منكبي الواحد منهم مسيرة سنة او كما بين المشرق
والمغرب شداد خلقا وبطشا لا يعصون الله في ما امرهم فيما مضى ويفعلون
ما يؤمرون فيما يستقبل يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا ينفع انما
تجزون جزاء ما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
ناصحة صادقة لا يهم معها بالمعاودة وفي الحديث هي ان تتوب ثم لا ترجع كما لا يعود
اللبن الى الضرع عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
قدم حكمة عسى من الكريم يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه بادخال
النار نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم على الصراط يقولون اذا انطفى نور المنافقين
او حين را او نور بعضهم انقص من بعض بحسب اعمالهم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة
واغلظ عليهم اذا بلغ الرفق مداه ومأواهم جهنم وبئس المصير هي ضرب الله مثلا
للذين اى جعل مثل حال الذين كفروا في عدم انتفاعهم بقرابتهم للانبياء امرأة نوح والحقه
وامرأة لوط داعلة كانتا تحت عبدين من عبادنا كرر ذكر عبودتهما للتشريف
الاضافة صالحين فخانتاهما بالنفاق فلم يغنيا اى لم يدفع النبيان عنهما من الله
اى عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين الكفار وضرب الله مثلا
للذين اى جعل مثل حال الذين امنوا في عدم تضررهم بقرابة الكفار امرأة فرعون
آسية اذ امنت بموسى تعذبها فرعون اشد تعذيب اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين فكشف لها
بيتها في الجنة فضحكت ثم قبضت وقيل رفعت الى الجنة حية وضرب الله مثلا للذين
امنوا تسلية للارامل مريم ابنة عمران التي احصنت فرجها من الرجال فنفخنا
فيه في فرجها من روحنا بنفخ جبريل في جيب درعها وكل خرق في الثوب يسمى فرجا
فحملت بعيسى صلى الله عليه وسلم وصدقت بكلمات اى بشرائع ربها وكتبه المنزلة
وكانت من القانتين المواظبين على الطاعة ذكر للتغليب او لكمالها او من ابتدائية

سورة الملك مكية

وتسمى الواقية والمنجية وفي التوراة اسمها مانعة لما ذكرنا احدا من الانبياء لا يبغي

من

من الله شيئا يبين انه المنفرد بالتصرف في ملكه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك تعالى عن كل النقائص الذي بيده بقبضته وقدرته الملك اى التصرف
في كل الامور وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت هو صفة وجودية
مضادة للحياة او عدم الحياة عما من شانه الحياة وخلق بمعنى قدر ويؤيد
الاول قول ابن عباس رضي الله عنهما خلق الموت في صورة كبش املح لا يمر على شيء ولا يجد
رائحته الا مات الى اخر الحديث وقدمه على قوله والحياة لانه ادعى الى حسن العمل
ووفاقا لقوله وكنتم امواتا الى اخره ليبلوكم ليختبركم في الحياة ايكم احسن اخلص
عملا وهو العزيز في انتقامه الغفور للتائبين الذي خلق سبع سماوات
طباقا مطابقة بعضها فوق بعض او جمع طبق ما ترى في خلق الرحمن لها من
تفاوت عدم تناسب وقيل اصل الفوت الفرجة بين الاصبعين فمعناه معيب
تطور فارجع البصر اليها بعدما رايتها مرارا هل ترى فيها من فطور شقوق
اى خلل ثم ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة كلبيك ولذا اجاب بقوله ينقلب اليك
البصر خاسئا بعيدا عن ادراك الخلل وهو حسير كليل لكثرة المراجعة ولقد
زينا السماء الدنيا القربى اليكم بمصابيح اى بنجوم كالسرج وجعلناها رجوما
للشياطين اذ الشهب منقضة من نارها وقيل اى ظنونا لشياطين الانس
كالمنجمين واضرابهم واعتدنا لهم عذاب السعير جهنم تنبيه لا ينافي
انقضاضها كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما في كتب الجاهلية وورد ايضا في
الحديث فكيف يعد من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وايضا بقي بعده صلى الله عليه
وسلم فكيف يجعل من خصائص بعثته وايضا تحت السماء خمسمائة عام فكيف يسمعون
الى اسرار الملك فوقها وايضا هم من النار والنار لا تحرق بالنار لانا نقول انقضاضه
قبل المبعث لاسباب اخر لا ينافي كونه بعد المبعث لرجمهم ودوامه بعده لانه صلى الله
عليه وسلم اخبر ببطلان الكهانة لئلا ينقدح في خبره وان البعد على المذهب الحق لا يمنع
السماع وان النار الكبرى تبطل النار الضعيفة وقدم كلام فيه في الصافات وسياتي
في الجن والله اعلم وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا القوا
فيها سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا منكرا كشهيق الحمار وهو انكر صوت وهي تفور تغلي
تكاد تميز تتقطع من الغيظ اى غيظها او غيظ الزبانية كلما القي فيها فوج جمع
من الكفرة سالهم خزنتها توبيخا الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا اى كل فوج منا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم بالانذار الا في ضلال كبير
وقالوا لو كنا نسمع كلامهم قبولا او نعقل الدلائل ما كنا في اصحاب السعير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)